

الأنشطة التي يدعمها صندوق التراث في حالات الطوارئ في

الهند



تقييم احتياجات الثقافة في ولاية كيرالا بعد وقوع الكوارث (2018) ©

الاستجابة الطارئة بعد الفيضانات لحماية التراث الثقافي غير المادي والحد من مخاطر الكوارث على التراث الطبيعي في ولاية كيرالا (2019-2020)

أدارت اليونسكو في عام 2018، بدعم من صندوق التراث في حالات الطوارئ، عملية تقييم الاحتياجات بعد وقوع الكوارث في ولاية كيرالا في الهند. وتبيّن من هذه العملية أن عناصر مختلفة من التراث الثقافي غير المادي في ولاية كيرالا قد تضررت بشدة، ولا سيما الكودياتام، وهو تقليد مسرحي سنسكريتي مدرج في قائمة اليونسكو التمثيلية للتراث الثقافي غير

المادي للبشرية، يرجع عهده إلى 2000 عام مضت. وتبيّن من عملية تقييم الاحتياجات كذلك أن الفيضانات ألحقت أضراراً بثلاث من المجموعات السبع التي يشتمل عليها موقع التراث العالمي "غاتس الغربية". وفي هذا السياق، دعم صندوق التراث في حالات الطوارئ نشاطاً للمتابعة في عام 2019، يرمي من ناحية إلى دعم فناني الكودياتام الذين يواصلون ممارسة فنونهم، ومن ناحية أخرى إلى تقييم معارف الشعوب الأصلية في غاتس الغربية فيما يتعلق بالتأهب للكوارث. وفيما يتعلق بعنصر الكودياتام، تم شراء 58 زياً جديداً، وجرى في الوقت نفسه إصلاح 41 مجموعة من الأزياء القديمة، و20 آلة موسيقية، واثنتين من اللوازم المكتبية التي تضررت من جراء الفيضانات. وقام أيضاً ثلاثة حرفيين تقليديين وتسعة تقنيين بترميم أحد أماكن الأداء التقليدي. وفيما يتعلق بالعنصر الموجود في غاتس الغربية، نُظمت اجتماعات تشاورية في تريفاندرام بكيرالا، في الفترة الممتدة من 10 إلى 12 حزيران/يونيو 2019 مع مسؤولي مبادرة إعادة بناء كيرالا وإدارة الغابات. ونصّ اتفاق مبدئي على بدء الأنشطة الميدانية في النصف الثاني من عام 2019 إلا أنه أُرجئ بسبب حدوث سيول جديدة. ونتيجة لذلك، استكمل العمل الميداني الرامي إلى تقييم معارف الشعوب الأصلية في مجال التأهب للكوارث في الربع الأول من عام 2020.

تقييم احتياجات الثقافة في ولاية كيرالا بعد وقوع الكوارث (2018)

في أعقاب المستويات القياسية للأمطار التي تساقطت في ولاية كيرالا بالهند، في آب/أغسطس 2018، والتي أدت إلى حدوث من أسوأ فيضانات شهدتها الولاية في تاريخها، استهلّت اليونسكو عملية لتقييم الاحتياجات بعد وقوع الكوارث بغية تحديد الآثار الواقعة على قطاع التراث الثقافي المحلي من جراء الفيضانات. وقد تعرضت المعالم التاريخية والمواقع الأثرية، بما في ذلك موقع التراث العالمي الطبيعي "غاتس الغربية"، فضلاً عن التراث الثقافي غير المادي والتراث الثقافي المنقول، لأضرار جسيمة. وكانت مقاطعات ألابوزا وباثاناميثا وكوتايام وإدوكي وإرناكولوم وثريسور وواياناد من بين أشد المقاطعات تضرراً. وقامت اليونسكو، من خلال صندوق التراث في حالات الطوارئ، وبالتشاور مع إدارة الثقافة في ولاية كيرالا، بوضع خطة عمل واستراتيجية للإنعاش بغية حماية التراث الثقافي للمنطقة وترميمه. ودعم صندوق التراث في حالات الطوارئ إيفاد بعثة إلى ولاية كيرالا، مما أفضى إلى صياغة فصل يُعنى بالثقافة في التقرير الخاص بتقييم الاحتياجات بعد وقوع الكوارث، تضمّن تقييماً مفصلاً للأضرار والخسائر والاحتياجات الخاصة بإنعاش قطاع التراث الثقافي في كيرالا؛ وتقديم توصيات رئيسية لتعزيز القدرة على الصمود أمام الكوارث في المستقبل؛ ووضع استراتيجية شاملة لإنعاش القطاع.